

مخبر الدراسات اللسانية والتطبيقية العربية والعامّة

ينظّم يوما دراسيا لفائدة الطلبة الباحثين (دكتوراه و ماستر و طلبة التّخرّج ليسانس) بعنوان:

اللّسانيّات العربيّة وتعليميّة اللّغة

بين الأصالة والمعاصرة

يوم الخميس 25 ماي 2017 بقسم اللغة العربية وآدابها

ديباجة:

إنّ ما يشغلنا - نحن العرب - أن تكون لدينا نظريّة خاصّة تقوم على معطيات ثقافتنا التي نحصلها من تراثنا ومن تجارب الآخرين في الوقت نفسه، فقد بذل علماؤنا القداماء جهودا مضنية في دراستها، وخلفوا لنا تراثا زاخرا ننهل منه ما نحتاجه من معارف ونظريّات وشواهد... ممّا يعيننا على تكوين صورة واضحة عن أصول كلّ علم من علوم العربيّة، وعن معالم كلّ مستوى لغويّ، وإسقاط ذلك على واقع الدّراسات اللّغويّة، موازاة مع ما يقدّم إلى السّاحة العربيّة من نظريّات ومناهج، هي - بحدّ ذاتها- في تطوّر مستمرّ منذ ظهور دروس دي سوسير (De Saussure) في اللّسانيّات العامّة سنة 1916م.

واللّسانيّات علم حديث النّشأة، ظهر في أوروبا، ولكنّه ميدان للعرب فيه باع طويل بل يفوق في كثير من الأحيان ما جاءت به المناهج البحثيّة الحديثة والمعاصرة، وكان من دوافع نشأة الدّرس اللّغويّ عند العرب محاولة فهم القرآن الكريم، إذ بدأ الاهتمام بصناعة الكلام، فكان التّركيز على صحّة مخارج الحروف وائتلافها، وسلامة اللّغة، وعلاقة الألفاظ ببعضها، والعلاقة بين اللفظ والمعنى وغيرها... ولما اتّسعت رقعة الإسلام، واختلط العجم بالعرب، أخذ الدّوق العربيّ ينحرف وظهر اللّحن، وقلّت الفصاحة والبلاغة في الكلام، فنشأت على إثر ذلك الدّراسات اللّغويّة، وكانت الشّواهد من القرآن الكريم، والحديث الشّريف، ومأثور العرب في زمن الفصاحة من شعر ونثر، فمعظم الدّراسات انصبّت في بدايتها على الإعجاز القرآنيّ لما يحمله من أنماط لغويّة تفوق خيال العرب، ومحاسن كلامهم... فجاءت هذه الدّراسات شاملة لمستويات اللّغة (الصّوتيّة والإفراديّة والتّركيبية والبلاغيّة والتّداوليّة)، في حين نجد الدّراسات اللّسانية الحديثة تحاول أن تضع قوانين ضمنيّة تحكم الظّاهرة اللّغويّة، للوصول إلى نظام لغويّ عامّ يصلح للتّطبيق على كلّ اللّغات.

وتأثّرًا بالمناهج الغربيّة الحديثة يسعى بعض الدّارسين العرب إلى إعادة صياغة ما توصل إليه المتقدّمون صياغة تواكب العصر، إمّا بتبني المناهج الغربيّة الحديثة وتطبيقها على اللّغة العربيّة، وإمّا

بإعادة قراءة التّراث العربيّ في ظلّ الحداثة محاولة منهم الجمع بين ما هو تراثيّ أصيل، وما هو حدثيّ جديد، وهذا في ميدان الدّراسات اللّغويّة النّظريّة والتّطبيقية على حدّ سواء، وتعليميّة اللّغة في مقدّمة الدراسات التّطبيقية فقد نالت الكثير من الاهتمام، والذي عليه معظم الدّارسين أنّ التّعليميّة علم حديث النّشأة ظهر في أوروبا إلا أنّ البحث والاستقصاء يظهران أنّ: "التّعليميّة هي التي يتوسّل بها إلى كلام العرب" (الزّجاجي: أصول النّحو، 1959، ص64)، وبهذا فهو مصطلح له وجود في التّراث العربيّ وإن كان مجاله أضيق، وتعرف التّعليميّة اليوم تطوّرات مستمرة سواء عند الغرب أم عند العرب تنظيرا وتطبيقا على مستويات عديدة، لذا أردنا دراسة الموضوع من جانبين اثنين تلخصهما الإشكالية الآتية:

- ماهي المسائل التي عالجها الدّرس اللّغويّ العربيّ القديم منه والحديث والمعاصر؟ وكيف نستثمر هذه المسائل في تدريس تعليمية اللّغة العربيّة للوصول إلى التّحكّم فيها مشافهة وكتابة؟
وعليه تتوزّع المحاور على:

1-الموضوعات البحثية في الدّرس اللّسانيّ العربيّ وحدوده.

2-الأبعاد التّراثية والحداثيّة في الدّرس اللّسانيّ العربيّ.

3-خصائص تعليمية اللّغة العربيّة.

4-تدريس اللّغة العربيّة من منظور لسانيّ حديث " اللسانيات النصية-المقاربة النصية - نحو النص....".

و غاية هذا اليوم الدّراسيّ هي تعريف طلبة التّخرج ليسانس، وطلبة الماستر بحدود الدّرس اللّسانيّ العربيّ وموضوعاته القديم منه والحديث والمعاصر، لتأكيد التّراء المعرفيّ، والتّفرد في منهجية البحث وأصالتها، وبعث روح البحث وطرح التّساؤلات حول هذا الدّرس، الذي نأمل أن يخرج الطّلبة منه بصوغ عدّة فرضيات، وطرح الإشكاليّات التي تصلح لتكون منطلق أبحاث أكاديميّة جادّة.

وفي الأخير لنا أهداف من وراء تنظيم هذا اليوم الدّراسيّ نودّ تحقّقها، ومن أبرزها:

أ-مساعدة الطّلبة على اختيار التّخصّص في الماستر: لسانيّات عربيّة / تعليميّة اللّغة وذلك لكثرة الأسئلة التي تطرح في هذا الميدان.

ب-مساعدة طلبة السّنة الأولى ماستر (تخصّص لسانيّات عربيّة، وتخصّص تعليميّة اللّغة) على اختيار موضوعات بحث جادّة، بعد استماعنا لشكاوى العديد منهم، لذا يرجى من الباحثين تقديم عناوين ثلاثة بحوث على الأقلّ في نهاية كلّ مداخلة.

ج-مساعدة طلبة الدكتوراه في الاستفادة من منهجية الدراسة اللسانية وإجلاء الغموض على بعض المسائل.
د-تنبيه الطلبة الباحثين على التدقيق اللغوي في إنجاز بحوثهم، ولا يتأتى لهم ذلك إلا من خلال تمكّنهم من علوم اللغة العربية بالخصوص المستويات اللسانية الأربعة (الصوتي، الصرفي، النحوي، الدلالي).

شروط المشاركة:

- المشاركة مفتوحة للباحثين أساتذة وطلبة من أهل الاختصاص.
- يجب أن تكون المداخلات وفق المعايير الآتية:
يرفق البحث بخلاصة مركزة باللغة العربية مع الكلمات المفتاحية وأخرى بالإنجليزية وكذا الكلمات المفتاحية، على ألا يتجاوز كل منها 150 كلمة.
- نوع الخط ،Arabic Simplifiedحجم 14، فراغ بين السطور 1,15، الهوامش في آخر الورقة البحثية بحجم 12 وفق المعايير العلمية للتمهيش.

ترسل المداخلات عبر البريد الإلكتروني: serierfouzia@yahoo.com

آخر أجل لاستلام المداخلات يوم: الاثنين 16 ماي 2017